الإزدواجية فى المقابر الملكية حتى نهاية العصر العتيق

أحمد سعيد على سعيد

أن للإزدواجية صُور مختلفة فهي تعني في المقام الأول "الثنائية". أي أن يكون من الشيء الواحد إثنان، من الممكن أن يتشابها أو يختلفا بعض الشيء، أما إذا كان الإختلاف بينهما إختلافًا كليًا فهنا يعني مفهوم الإزدواجية "التناقض أو التضاد". كماأن الإزدواجية تتمثل في شيء واحد ذى طبيعة مزدوجة.١ من هنا يمكننا تحديد بعض معانى الإزدواجية "التماثل–التضاد–شىء واحد ذات طبيعة مزدوجة". أن فكرة الثنائية فى العمارة لم تقف عند مفهوم واحد بل تعددت جوانبها وتطبيقا تها فى العمارة وكذلك الفنون منها على سبيل المثال الثنائية بين عنصرين متماثلين أو عنصرين غير متماثلين أو الثنائية بين عناصر متكررة فى منشأة واحدة أو الثنائية بين وحدتين متجاورتين بوظيفة واحدة.وقد عرفت حضارة مصر القديمة أن عالم المشرق هو عالم الأحياء وأن عالم المغرب هو عالم الموتى،وكان هذا المفهوم العقائدى لدى المصرى القديم يمثل حجر الأساس فى اعتقاده بفكرة الثنائية اعتقاداً راسخاً،لهذا انعكست هذه الفكرة على جميع أعماله المعمارية والفنية.وقد انعكس هذا الفكر فى مخططات المعابدالتى خُططت من قسمين متماثلين على جانبى الخط الوهمى الذى يمتد من وسط صرح المدخل الى قدس الأقداس.٢ أن ثنائية المقابر في عصر بداية الأسرات في كل من "أم الجعاب" و"سقارة" ليست سوى دليلاً قويًا على ثنائية الدولة والحكم بالإضافة إلى الأدلة المعمارية الأخرى وكذلك الألقاب الملكية الدالة على ثنائية وازدواجية الملكية المصرية.٣ أن عصر بداية الأسرات أو العصر العتيق يشمل الأسرتين الأولى والثانية ويُعرف أيضاً بالعصر الثيني.٤ وأياً كان الحل المقبول يأتي عحا على رأس ملوك الأسرة الأولى التي لُقبت بالأسرة "الثينية" نسبة إلى ثني مسقط رأس ملوكها. وتقع "ثني" على مقربة من أبيدوس .حيث تم اكتشاف مقابر جميع ملوك الأسرة الأولى وبعض ملوك الأسرة الثانية ولكن تم اكتشاف دفنات أخرى لبعض هؤلاء

الملوك في سقارة على مقربة من العاصمة السياسية الجديدة لمصر إحتراماً لمبدأ ثنائية البلاد. مع الإبقاء في الوقت نفسه على أضرحة رمزية في مصر العليا التي انطلقوا منها ليفرضوا سلطانهم على طول البلاد وعرضها.٥

وفيما يلى نعرض لمعالم الإزدواجية فى هذا العصر:-

- الملوك اللذين لهم قبران في الشمال والجنوب:- (وهنا الإزدواجية تعنى التقابل أو التضاد بين الشمال والجنوب، وهو أحد معانى الإزدواجية. ،وتُشير إلى أن الملك هو حاكم الأرضين أرض الشمال وأرض الجنوب لذلك شيد لنفسه مقبرة ليدفن بها، وأخرى رمزية وبالأضافة لهذا التقابل بين الشمال والجنوب فقد عَرف المصرى القديم فكرة التماثل والتقابل"السميترية" فى المقبرة نفسها والتى هى من صميم معانى الإزدواجية وهى من أجل النسق المعمارى).

عُثر في أبيدوس. ٦ على مقابر كبيرة عليها اسماء جميع ملوك الأسرة الأولى وملكين من ملوك الأسرة الثانية. مما جعل الاعتقاد يسود بأن ملوك ذلك العصر قد دفنوا في هذه المدينة المقدسة التي ترتبط بأوزير ، ثم عُثر بعد ذلك على الكثير من المقابر في المنطقة الشمالية من سقارة مما جعل البعض يميل إلى الاعتقاد بأن ملوك ذلك العصر قد دفنوا في سقارة وهي جبانة مدينة منف التي أسسوها منذ أن تم الاتحاد وبأن مقابر أبيدوس بمثابة قبور رمزية أو أضرحة للذكرى.٧ فنجد أن هناك العديد من المقابر في سقارة وأبيدوس لنفس الملوك. وقد برر إمرى ذلك بأنه كان لكل ملك مصري قبر بإعتباره ملكًا للوجه البحري وقبر بإعتباره ملكًا للوجه القبلي، ونجد أنه أيضًا كان من البديهي أن يكون إحداهما قبرًا فعليًا والآخر ضريحاً رمزياً.نجد أن عددًا من الباحثين ذكر أن مقابر سقارة هي المقابر الفعلية لإتصالها بمدينة منف عاصمة الحكم الرئيسية. وأن مقابر أبيدوس ما هي إلا مجرد مقابر رمزية مثل المزارات والأضرحة أقامها ملوك عصر بداية الأسرات قرب مدينة ثني عاصمة الحكم القديمة

وفاءاً لها.٨

(١) مقبرتا الملك "حورعحا":-

اسمه حورعحا الذي يعني الصقر المقاتل. وإذا افترضنا أن حور عحا هو ابن نعرمر من "نيت حتب" فإن حقه في حكم القطرين في الجنوب والشمال يكون قائماً على أساس قوي، وقد خضعت له البلاد نتيجة جهود من سبقوه لكنه بجانب ذلك أخضع منطقة ما بين جبل السلسلة وأسوان ومد بذلك حدود البلاد إلى الجندل الأول. وقد كُشف عن مقبرة في أبيدوس للملك "حور عحا" شكل رقم (١). وهي أكبر مقبرة في المجموعة الشمالية الغربية فقد أمكن التحقق من أنها مقبرة حور عحا وذلك من القطع الأثرية التي عُثر عليها من عمليات الحفر.٩ وككل مقابر العصر العتيق في أبيدوس فقد أزيلت مبانيها العلوية تماماً ولم يبق سوى حجرة كبيرة سفلية كسيت جوانبها باللبن .ووجدت في أرضيتها حفر لتثبيت الأعمدة الخشبية التي كانت تحمل سقفها وتبلغ الأطوال الكلية لهذه المقبرة شاملة الحوائط الساندة الضخمة ١١,٧× ٩,٤م. على أية حال نجد أن مقبرة عحا فى أبيدوس عبارة عن حجرة دفن كبيرة

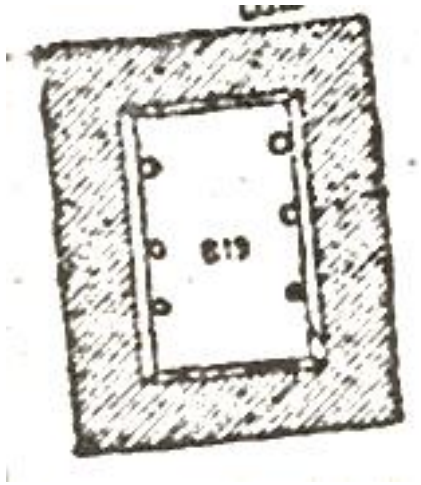

شكل رقم (١) مقبرة الملك حور عحا فى أبيدوس،نقلاً عن إمرى،٤٣ .

ويحيط بها ستة غرف صغيرة للأثاث الجنائزى ثلاثة على كل جانب فى تقابل وسميترية تامة. كذلك من الخصائص الأساسية للمقبرة في عصر بداية الأسرات أن تتكون المقبرة من حفرة مربعة كبيرة وتبطن بالخشب ١٠عندما شيدوا مقابرهم الكثيرة في سقارة ومقبرة حورعحا في أم الجعاب كما تدلنا الأبحاث الحديثة, قد شُيدت بعد مقبرته في سقارة الشمالية رقم "٣٣٥٧".كما تميزت المقبرة بتخطيطها المستطيل الذى يكون كل ضلعان فيه متقابلان متماثلان وهى أيضاً أحد صور الإزدواجية.

شكل رقم(٢).

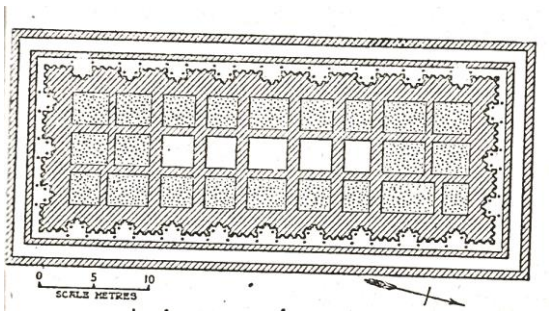

شكل رقم (٢)مسقط أفقى للمقبرة رقم٣٣٥٧للملك حور عحا فى سقارة، نقلاً عن: إمرى،٤٤.

وهذا ما يؤكد كون أن سقارة هي المقبرة الحقيقية له وأن مقبرة أبيدوس عبارة عن ضريح أو مقبرة رمزية له كأحد أوجه الثنائية في مصر القديمة.١١ أن مقبرة الملك

حورعحا في أم الجعاب وثيقة الشبه والصلة بمقبرة الملك العقرب حيث يوجد بها العديد من العناصر التي يعتقد أنها تقليد للمنزل١٢. هكذا نجد أنه في عهد"عحا" ظهرت المقبرة في أم الجعاب مكونة من ثلاث غرف وكذلك ٣٤ حفرة حول المقبرة كحفرللخدم١٣ وقد نُظمت في صفوف على طول محور المبنى الرئيسي.١٤ وإلى الشرق من مقبرة عحا توجد مقبرة ذات أربع غرف يعتقد أنها تخص أحد أجداد عحا وهو الملك العقرب على الرغم من أن الدلالة الأثرية التاريخية تشير إلى أنه دُفن في هيرا كونبوليس١٥. ومقبرة حور عحاالشمالية فى سقارة توضح تطورًا مهماً لاسيما في حجرة الدفن السفلية ١٦ وهي تتكون من حفرة كبيرة قُطعت في الصخر وقد قُسمت إلى خمس حجرات منفصلة بجدران قاطعة وقد كانت هذه الحجرات السفلية مسقوفة بالخشب, ويوجد فوقها وعلى مستوى الأرض بناء علوي من اللبن مستطيل الشكل وجزؤه الداخلي أجوف. ومقسم إلى مجموعة من المخازن عددها٢٧مخزناً. خُصصت لحفظ المعدات الجنائزية الأخرى والبناء العلوي تحلى جدرانه الخارجية دخلات وخرجات ويحيط به سوران أطوالها الكلية مقدارها ٤٨,٢× ٢٢م. وفي الجانب الشمالي للمقبرة كانت هناك مجموعة من المباني النموذجية الصغيرة وحفرة كبيرة لمركب مبنية باللبن وكان بداخلها في الأصل مركب شمس مصنوع من الخشب بقصد أن تسافر فيه روح الملك العظيم مع الإلهة السماوية في رحلتها عبر السماوات نهارًا وعبر العالم السفلي ليلاً.١٧

وهكذا نجد أن الصفة الأساسية لمادة البناء في عصر الأسرة الأولى كانت الطوب اللبن وعلى الرغم من أن العمارة بالطوب اللبن لاقت اهتمامًا أقل من العمارة الحجرية من قبل المتخصصين.

فقد كانت في الواقع تلك العمارة هي الأكثر شيوعًا في مصر القديمة وكان الطوب اللبن أكثر راحة فى ظروف المعيشة.١٨ كما تميزت مقبرة سقارة بتخطيطها

المستطيل الذى يكون كل ضلعان فيه متقابلان متماثلان وهى أيضاً أحد صور الإزدواجية.وكذلك التماثل والتقابل فى توزيع المخازن.

(٢) مقبرتا الملك "جّر":-

بعد وفاة الملك "حور عحا". خلفه على العرش الملك "جر" الذي ذُكر في حوليات حجر بالرمو أنه حكم تسع سنوات.١٩ أما بالنسبة لمقبرة الملك "جر" في أم الجعاب فأنه يحيط بها أعداد كبيرة من الدفنات للخدم والحاشية. ٢٠ وتتضمن أيضًا نساء يعتقد أنهن من الحريم الملكي. ونجد في مقبرة الملك جر أيضًا الأسوار الجنائزية التي تقع بالقرب من الزراعات, كذلك له سكين محفوظ في متحف "تورنتو" وقد غُطى بشرائح الذهب وقد كُتب عليه اسم الملك داخل السرخ الخاص به.٢١ كذلك عثر له ضمن التحف المعدنية على أدوات نحاسية, أسلحة وأواني وجدت في مقبرته رقم ٥٣٤٧ في سقارة الشمالية, كذلك وجدت له قطعة من العاج في أبيدوس تمثل زيارة لمدينتي بوتووسايس, مما يؤكد أن جر حافظ على سياسة أسلافة في الإبقاء على سياسة المصاهرة مع الشمال.٢٢ ومقبرة الملك "جر" في أبيدوس

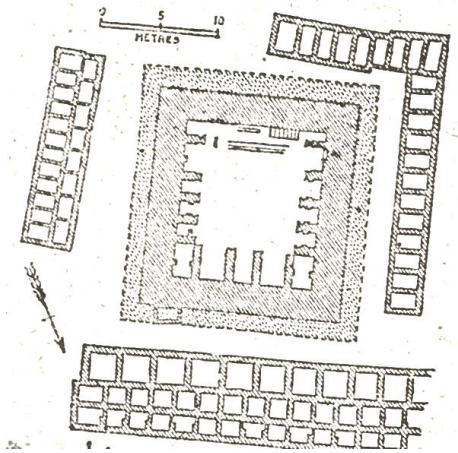

شكل رقم(٣)،مقبرة الملك جر فى أبيدوس،نقلاً عن: Petrie:The Royal Tombs of The First Dynasty,١٩٠٠,١,PL,lix.

شكل رقم(٣) وهي عبارة عن حجرة دفن كبيرة مستطيلة الشكل تتماثل وتتقابل أضلاعها مكسوة باللبن٢٣.ولها

عدد من المخازن غير منظمة في ثلاثة جوانب. كذلك كانت أرضية حجرة الدفن الأصلية مكسوة بالخشب. ونرى بعض المميزات الخاصة بهذه المقبرة مثل مجموعة من الدخلات والخرجات وقد دهنت باللون الأحمر. ومن المحتمل أنها تمثل الشكل البدائي للأبواب الوهمية. وقد عثر "بتري" داخل هذه المقبرة على بقايا ذراع بشرية ملفوفة في كتان وعليها بعض الحلي من الأسرة الأولى.٢٤ وتتكون إحدى الأساور من سلسلة من الذهب وخرز اللازورد على هيئة السرخ الملكي. وقد ارتبطت مقبرة الملك جر "باوزير" حيث تم تحويلها لاحقًا إلى مقبرة الإله "اوزير" . فأصبح تشييد العمائر في المنطقة من الحسنات التي من أجل رضى"اوزير". وكانت هذه هي القوة الدافعة لتشييد الأضرحة والمقابر الملكية, وكانت القرابين توضع في قدور فخارية وتترك في الصحراء عند المقبرة التي كانت تُعتبر مدفنًا للإله"اوزير". مما أدى إلى نشأة مستودعات ضخمة من الفخار فوق المنطقة الخاصة بمقابر الأسرة الأولى وهو السبب في تسميتها بأم الجعاب.٢٥

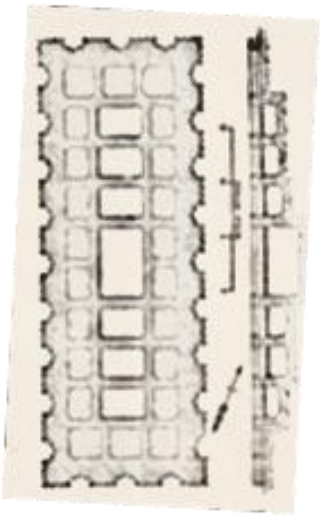

شكل رقم (٤)، مسقط أفقى ورأسى للمقبرة رقم ٣٤٧١ للملك دجر فى سقارة،نقلاً عن: إمرى،٥٣.

وكان يحيط بالمقبرة صقوف من مقابر جانبية يبلغ عددها٣٣٨ مقبرة. حوت رفات الخدم، ووجد مع كثير منهن لوحات حجرية خشنة الصنع تُسجل اسماءهن. وقد كانت هذه الدفنات الجانبية منظمة في مجموعتين المجموعة الأولى حفر كبيرة تقع في

الشمال الشرقي من مقبرة الملك أما بالنسبة للمجموعة الثانية فتحيط بالمقبرة من جميع جوانبها. كذلك فقد زودت هذه المقابر بأمتعة جنائزية مثل الأوعية الفخارية والنحاسية والحجرية.أما المقبرة الشمالية للملك "جر" في سقارة شكل رقم(٤) فهي أكبر بكثير من مقبرته في أبيدوس وتشبه في الحجم إلى حد كبير مقبرة حور عحا الشمالية, ولكنها أكثر إتقانًا. وتبين تقدمًا عظيمًا في تطور العمارة لاسيما فيما يختص بحجرة الدفن السفلية, والمخازن منحوتة على عمق أكبروتتوزع حول حجرة الدفن الرئيسية فى تقابل وسميترية تامة. ولم يكشف حول المقبرة عن مقابر حولها, ومن الممكن أنها دُمرت عند بناء مقابر العصور المتأخرة. وتبلغ الأطوال الكلية لهذه المقبرة ٤١,٣٠× ١٥,١٠م. ٢٦

(٣) مقبرتا الملكة "مريت نيت"٢٧

اختلفت الآراء في شأن هذه الملكة وفي إذا ما كانت قد حكمت البلاد أم أنها كانت زوجة ملكية. وقد اختلف الباحثون اللذين رأوا فيها ملكة حاكمة في ترتيبها. فنجد أنه وفقًا لترتيب بتري فإنه يأتي بالملك "جت" كثالث ملوك الأسرة الأولى و"مريت نيت" كرابع ملوك الأسرة الأولى.أما "إمري" فيؤكد أنها ثالث ملوك الأسرة الأولى.٢٨ أما الدكتور عبد الحليم نور الدين فيرى أنها

خامس ملوك الأسرة الأولى.٢٩ ومن العلماء من لم يذكرها كملكة حكمت مصر.٣٠ إن الوضع التاريخي والإجتماعي "لمريت- نيت" غير مؤكد ولكن هناك ما يحملنا على الفرض بأنها ربما كانت خليفة الملك "دجر". وثالثة ملوك هذه الأسرة وذلك لأنه عند الكشف عن المقبرة المرقومة بحرف (ي) في أبيدوس وجد بتري لوحة كبيرة تحمل اسم "مريت- نيت" فقط دون أن يحيط بها واجهة القصر التقليدية التي يعلوها الصقر.٣١

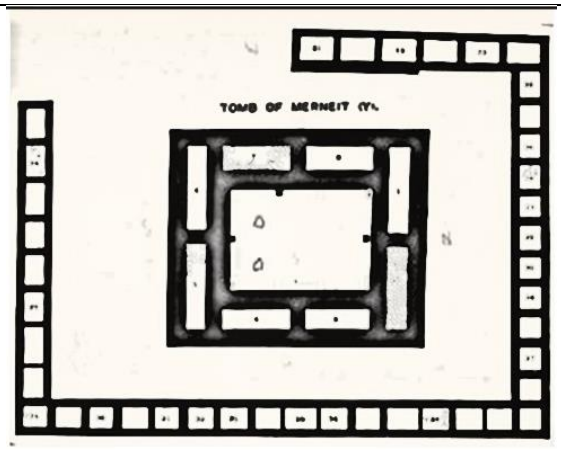

شكل رقم(٥) مقبرة الملكة مريت نيت فى أبيدوس،نقلاً عن:.petrie.,op.cit,pl,Lxi

وكان يُعتقد في ذلك الوقت أن مريت– نيت أم ملك. ولكن الأبحاث التي اجريت بعد ذلك أوضحت أنه اسم امرأة وإذا حكمنا بناءًا على ثراء المقبرة فإنها تكون ملكية, ومع أن اسمها قد ظهر على أوان حجرية وجدت في المقبرة إلا إنه لم يعثر فيها على أختام السدادات الأواني باسم "مريت نيت". وإنما وجدت سدادات كثيرة تحمل اسم أوديمو خامس ملوك الأسرة الأولى, وكنتيجة لذلك رأى بعض المؤرخين خطأً إنها زوجته. وبهذا تُعتبر الملكة "مريت نيت" أول ملكة تحكم مصر وهذا ما تؤكده كل النقوش التي عُثر عليها. حيث عثرأيضًا على بعض الشقافات من مقبرتها في سقارة تؤكد أنها كانت ملكة فعلية حكمت البلاد. وتعتبر أقدم قطعة فعلية عثر عليها ومكتوب عليها اسم "مريت نيت" قطعة من العاج من مقبرتها في سقارة.٣٢ أما بالنسبة لمقبرتها في أبيدوس شكل رقم(٥) ، فتعتبر من أكبر مقابر المجموعة وأحسنها بناءاً. وتتكون من حفرة كُسيت جوانبها بالطوب اللبن. وتقسمها جدران متقاطعة إلى حجرة دفن كبيرة في الوسط تحيط بها ثمانية مخازن متماثلة متقابله،بالإضافة إلى التخطيط المستطيل للمقبرة والذى يجعل كل ضلعان متقابلان متماثلان.٣٣ وكان البناء السفلي كله في الأصل مسقوفًا بالخشب. كما كان لحجرة الدفن أرضية خشبية.٣٤ وتبلغ الأطوال الكلية للمقبره بما في ذلك البناء العلوي المهدم، إذا تخيلنا الصورة التي كان عليها

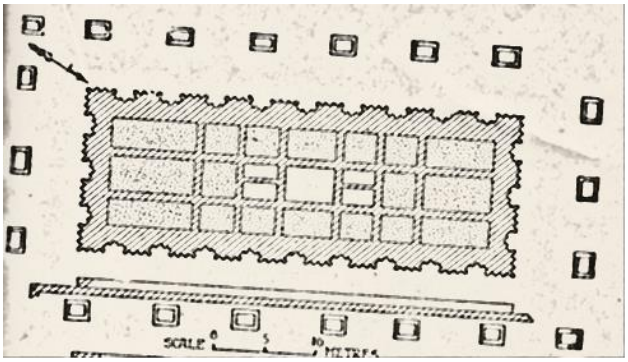

شكل رقم (٦)، مسقط أفقى للمقبرة رقم ٣٥٠٣مقبرة الملكة مريت نيت فى سقارة، نقلاً عن: إمرى،المرجع السابق،٥٦.

١٩,٢م× ١٦,٣٧م. وكل المقبرة محاطة من أعلى بمقابر علوية للخدم. ويوجد فتحة أو كسرة في المقابر العلوية التي تحيط بالمقبرة وقد اعتقد المصريين أن هذه الفتحة هى مدخل العالم الآخر. ويبلغ عدد المقابر الجانبية التي تحيط بالمقبرة "٤١ قبرًا" وجد فيها عدد قليل من اللوحات التي تشبه ما عثر عليه في مقبرة الملك "جر" .٣٥ هكذا فإن مقبرة "مريت نيت" تُظهر إنتظامًا وإتساقًا في البناء. وقد عُثر للملكة "مريت نيت" على الأسوار الجنائزية الخاصة بمقبرتها في أبيدوس على غرار الملوك السابقين. ويلاحظ أن الأسوار الجنائزية لكلّ من الملكة "مريت نيت" والملك "دن" لها نفس الأبعاد والمقاسات٣٦ كذلك فقد عثر داخل هذه المقبرة على كثير من شقافات الفخار والكسر الأثرية. كذلك لا نزال نرى إلى الآن بعض القطع الخشبية فوق قوالب الطوب اللبن في غرفة الدفن، ومن المعتقد أن الخشب كان يُغطي كامل حجرة الدفن إلى السقف٣٧ . أما بالنسبة لمقبرة سقارة رقم ٣٥٠٣.شكل رقم(٦). فتبلغ أطوالها الكلية ٤٢,٦× ١٦م وتتكون من حجرة دفن فى المنتصف محاطة بحوالي ١٨ غرفة أخرى كمخازن للأثاث الجنائزي.وقد أصطفت هذه المخازن على محور واحد فى تماثل وتطابق، بالإضافة إلى التخطيط المستطيل للمقبرة والذى يجعل كل ضلعان متقابلان متماثلان. وقد عُثر داخل هذه المقبرة على أختام سدادات لأواني متشابهة مع تلك التي عُثر عليها في أبيدوس ونرى في أحدها اسم "مريت نيت" داخل واجهة القصر "السرخ" يعلوه سهام نيت المتقاطعة، وهذه الأختام تشبه أختام "نيت– حتب" التي عُثر عليها في نقادة. ويمكن تأريخها إستنادًا إلى تصميمها وإلى ما عثر عليه فيها إلى أوائل الأسرة بكل تأكيد ٣٨ وقد عُثر حول المقبرة على حفر دفن الخدم أربعة فى شمال المقبرة وأربعة فى جنوبها،وستة فى شرقها وستة فى غربها فى تماثل وتطابق تام. والواقع أن مريت نيت تمتلك وحدها دون كل سيدات الأسرة الملكية مقبرتين كبيرتين إحداهما في أبيدوس والأخرى في سقارة مما يوحي أنها كانت أكثر من زوجة

ولمقبرة سقارة أيضًا مدافن جانبية ولهذه المدافن أهمية كبيرة إذ وجد الكثير منها سليمًا، ويضم أجساد الضحايا من الخدم اللذين دفنوا ووضعت مع كل منهم الأدوات التي تشير إلى ما كان يؤديه لسيدته الملكة. وذلك مثل نماذج لقوارب ومعها قبطانها. وأواني الطلاء موضوعة مع الفنان والأواني الحجرية والآلات البرونزية مع صانعي الأواني وغير ذلك. ومثل حورعحا فقد كان للملكة حفرة مركب مبنية باللبن إلى الشمال من مقبرتها"مقبرة سقارة". وكانت تحوي مركب شمس طوله ١٧,٧٥م وذلك لكي تبحر فيه روحها مع إله الشمس.٣٩

بالإضافة إلى مقبرتي أبيدوس وسقارة، فقد عثر في أبيدوس على مجموعة أخرى من المدافن عددها، ٧٧ مدفنًا. لخدم "مريت– نيت"، سوُّيت في صفوف منظمة حول الجوانب الثلاثة لمستطيل وعلى مقربة من هذا توجد مستطيلات مماثلة لمدافن خدم لكلّ من الملكين "جر" و "واجي". ولم يتضح لنا بعد المقصود من هذه الجبانات الغريبة ولكن يرى البعض أن هذه المدافن قد صُفت حول مبان عظيمة أختفت تمامًا.٤٠

(٤) مقبرتا الملك "جت" :-

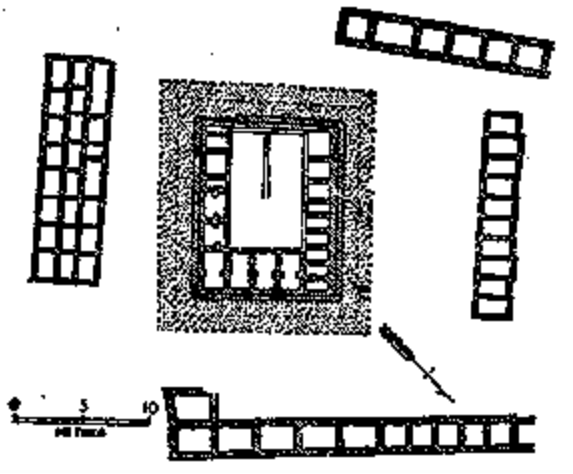

شكل رقم (٧) مقبرة الملك جت فى أبيدوس. نقلاً عن:أمرى،المرجع السابق،٦٠.

الملك الرابع في الأسرة الأولى وتناوله الباحثون, تحت مسميات متنوعة وكلها تدل على شخص واحد فقد ذكُر "جت- أودجي- زت".وقد حكم هذا الملك فترة لا تقل عن عشرين سنة.٤١ وتدل أثاره على أن مصر وصلت في عهده إلى درجة لا بأس بها من الرقي. حيث عُثر له على لوحة جنائزية في مقبرته بأبيدوس, كذلك فقد أمدتنا مقبرته الشمالية في سقارة بقطع أثرية لها قيمتها الفنية الهامة, لاسيما تلك المصنوعة من الخشب المنقوش والأثاث وقطع اللعب المصنوعة من العاج.٤٢ هذا وقد عُثر على اسم الملك "جت" على صخرة في أحد الأودية الواقعة في الصحراء الشرقية والتي تربط أدفو بالبحر الأحمر. ولعل وجود اسم هذا الملك هناك إنما يشير إلى إحدى البعثات التي أُرسلت إلى تلك المنطقة.٤٣ كذلك فقد عثر في طرخان على مصطبتين كبيرتين. وقد زُينتا بدخلات وخارجات. ومن المحتمل أنهما يخصان حكام محليين, وقد كُشف عن مقبرة في نزلة البطران جنوب الجيزة ربما تخص زوجة "جت". وهذه المقبرة مثل مقابر سقارة وأبيدوس كانت محاطة

بمدافن الخدم٤٤. وتتكون مقبرة "جت" في أبيدوس شكل رقم(٧) من حفرة كبيرة وجدت بها بقايا حجرة دفن خشبية يحف بها من ثلاثة جوانب مجموعة من المخازن المبنية باللبن. وتبلغ أطوال المقبرة كلها مع إضافة البناء العلوي ١٩× ١٥م.٤٥ ، وهى مستطيلة التخطيط وكل ضلعان متقابلان متماثلان، وكان يحيط بالمقبرة ١٧٤ مدفنًا للضحايا من خدم الملك, عثر داخلهم على العديد من اللوحات كُتب عليها اسماء سكان هذه المقابر الجانبية وكان للملك أوادجي أسوة بما كان

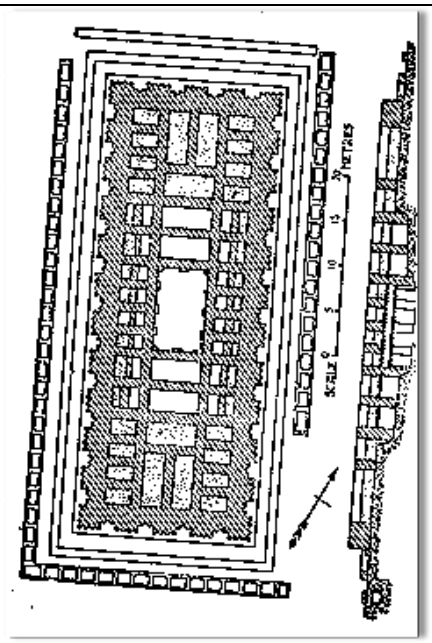

شكل رقم(٨) مسقط أفقى ورأسى للمقبرة رقم ٣٥٠٤.مقبرة الملك جت فى سقارة، نقلاً عن: إمرى،٦١.

للملكة "مريت- نيت" مستطيل كبيريضم١٦١مقبرة للخدم.٤٦ أما بالنسبة لمقبرته الشمالية في سقارة شكل رقم(٨) نجد أن اسم الموظف الكبير المسمى "سخم- كا" قد تكرر معه في بعض أواني أبيدوس وسقارة. إلا أنه من المستحيل أن يتصورأن إنسان نبيلاً مهما كانت عظمته يمكن أن يمتلك مقبرة أعظم بكثير من مقبرة سيده. ذلك لأن المقبرة تكاد تكون ضعف مقبرة أبيدوس في الإتساع .والتصميم العام للمبنى يمثل تطورًا في طراز المقابر التي بُنيت في سقارة خلال حكم الملكين حور عحا وجر ولكن فيما عدا هذا فإنها تعتبر أكبر. وتبلغ أطوالها الكلية ٥٦,٤٥× ٢٥,٤٥م. ويتكون البناء السفلي من حفرة كبيرة نحتت تحت مستوى الأرض. وتقسمها جدران متقاطعة إلى خمس حجرات الوسطى

منها هي حجرة الدفن. وحجرتان متماثلتان شمال وجنوب حجرة الدفن وكان لها في الأصل لوحات من الخشب المطعم بشرائط من صفائح ذهبية. ولهذه الحجرات الخمس مجموعة من المخازن المبنية في الجانبين الشرقي والغربي فى تماثل وتقابل تام. بالإضافة إلى التخطيط المستطيل للمقبرة والذى يجعل كل ضلعان متقابلان متماثلان. وقد استعمل الخشب فى تكسية كل من المبنى السفلي وحجرات الدفن والحجرات الجانبية، أما البناء العلوي الكبير.فقد كان أجوف ومقسم إلى ٤٥ مخزنًا وزين من الخارج بالدخلات والخرجات العادية. ومن مظاهر هذا البناء العلوي مما لم يعثر عليه في المقابر الأخرى التى ترجع إلى الأسرة الأولى منخفض يحيط به. كما صُفت عليه نحو ٣٠٠ رأس عجل شكلت من الطين ولها قرون حقيقية. وكان هناك خارج السور الذي يحيط بالمقبرة إثنان وستون مدفنًا للخدم لكل منها بناءه العلوي الخاص ومثلها حدث بكل المقابر الملكية الأخرى تقريبًا في الأسرة الأولى فقد دمرت النيران حجرة الدفن والحجرات السفلية.٤٧

(٥) مقبرتا الملك "أوديمو" Udimu "دن":-

يمتاز أوديمو عن أسلافه بأننا نعرف اسمه الذي يلحق "نيسو – بيت" "ملك الوجه القبلي والبحري" وهو "سمتي". وقد نُطق اسم هذا الملك "دن"، ثم قرأه "زيته" "وديمو" وقد قرأه "ريموند غبي" "وجيمو"، بمعنى حافر الترع أو واهب الماء. وقد سُمى هذا الملك "سمتي" بمعنى الصحراوين.٤٨ ولكن أفضل ترجمة لها أن تكون "الملك المزدوج" وهي تظهر لأول في عهد الملك "دن". وكذلك مما لا شك فيه أن فكرة المزج بين التاج الأبيض والأحمر في تاج مزدوج لابد أنها تعود إلى عهد هذا الملك.٤٩ وقد حكم دن مدة حكم طويلة ولابد أن نضع في اعتبارنا أنه حكم البلاد عندما كان طفلاً أو صبياً لأنه عُثر على قطعة فخارية من مقبرته في أبيدوس تذكر عبارة "المناسة الثانية للإحتفال بعيد السد".٥٠ وهذا يشير إلى أن "دن" ربما احتفل مرتين بعيد "سد"

٥١ وقد تميز عصره بتقدم العمارة، كما أصبحت الوثائق والمواد التاريخية أكثر وضوحاً، كما بدأت تظهر أدلة تاريخية أقرب إلى الحقيقةمنها ما أكده نص وجد مكتوباً على أثر حجري في هرم سقارة المدرج من تسلسل "وديمو" وخلفائه في الأسرة الأولى على العرش. حيث حُفرت عليها الاسماء الثانوية للملوك "وديمو" و "عدج-ايب" و"سمرخت" و"قاعا" في تسلسلهم المتفق عليه.٥٢ كما أنه اتخذ لنفسه لقبًا جديدًا بإستخدام نبات السوت رمزًا للصعيد، والنحلة رمزًا للدلتا. هذا وتدل آثاره أنه كان عظيم النشاط، إذ حارب البدو فى الصحراء الشرقية. كما أن ذكراه ظلت عالقة في الأذهان في العصور التالية.٥٣

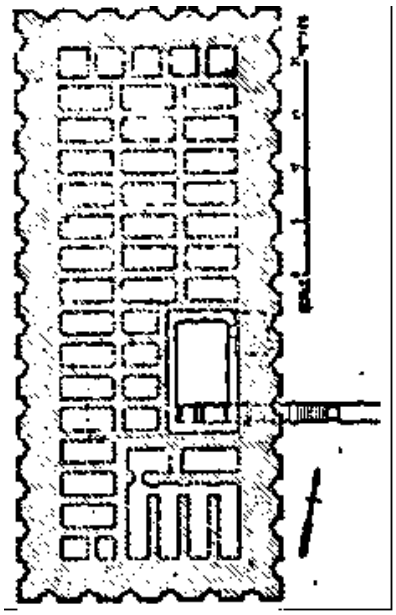

شكل رقم(٩) مسقط أفقى للمقبرة٣٠٣٥مقبرة الملك أوديموفى سقارة،إمرى،٦٧.

المقبرة الشمالية للملك:-

كُشف في سقارة عام ١٩٣٦ على مقبرة كبيرة ظُن حينذاك أنها قبر "حماكا" ولكن الإكتشافات الحديثة في مقبرة أخرى في سقارة قد بينت على وجه اليقين خطأ هذا الظن.٥٤ وأن هذه المقبرة هي المقبرة الشمالية للملك "أوديمو" شكل رقم (٩) وأنه من الواجب الآن أن تُعتبر هذه المقبرة الكبيرة رقم "٣٠٣٥" أنها لم تكن مقبرة كبير القضاة. ولكنها مقبرة الملك الشمالية. ومهما كان

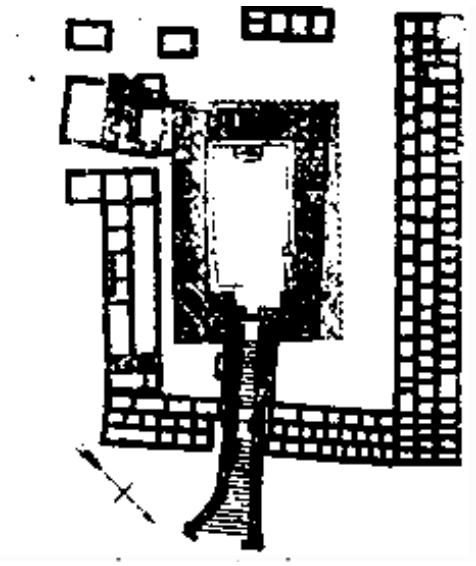

شكل رقم (١٠) مقبرة الملك أوديمو فى أبيدوس،نقلاً عن: Petrie,op.cit,PL,LXI.

الأمر فإنها تعتبر أكبر مقبرة من عهد هذا الملك وحجمها يكبر بكثير عن حجم مقبرة الملك الجنوبية في أبيدوس. وتبلغ الأطوال الكلية للمقبرة ٥٧,٣× ٢٦م. وهى تخطيطها مستطيل يجعل كل ضلعان متقابلان متماثلان، وتحتوي على بناء سفلي من ثلاث حجرات منحوته في الصخر. تفتح على حفرة كبيرة مكشوفة كان لها في الأصل سقف من الخشب. وقد كان الوصول إلى البناء السفلي عن طريق درج منحدر تحت الأرض, أُغلق على مسافات بواسطة سدادات حجرية مستطيلة كانت توضع في أماكنها بعد الدفن. وكان يوجد في الجزء العلوي بناء مستطيل مبني من اللبن يحوي ٤٥ مخزنًا وله جدران خارجية بُنيت كالعادة بطريقة الدخلات والخرجات. وبعض هذه المخازن قد نجا من سطو اللصوص القدماء وكشف عنها سليمة. مع مجموعة من القطع الأثرية التي ظلت حيث لم تلمسها يد إنسان مدة ٥,٠٠٠ سنة. ووجدت بكثرة آلات وأسلحة ولعب وأوان من البللور الصخري والمرمر والشيست. وهي تكون حاليًا أكبر مجموعة كُشف عنها من آثار العصر العتيق. كذلك يحيط بالمقبرة حفر للخدم.٥٥

مقبرة الملك أوديمو في أبيدوس:-

إن مقبرة الملك أوديمو في أبيدوس أصغر بكثير من مقبرة سقارة إلا أنها تدل على تقدم معماري كبير إذا ما قورنت بمقابر الملوك السابقين.٥٦ وبها مثل مقبرة سقارة درج ينحدر إلى أسفل حيث يؤدي إلى حفرة كبيرة و كانت مسقوفة أصلاً بالخشب ولها أرضية من كتل الجرانيت وهذه هي حجرة الدفن ومساحتها حوالي ٢٦وتحيط بها ثلاثة صفوف من المخازن. وقد إختفى البناء العلوي تمامًا. ولكن من المحتمل أن أطواله كانت ٢٣,٥×١٦,٤م. وتخطيطها على شكل مستطيل يجعل كل ضلعان متقابلان متماثلان ويحيط بالمقبرة ١٣٦ مدفنًا للخدم منها ما كان يضم رفات رجال ونساء. وجد فيها الكثير من اللوحات العادية والخشبية الصنع كما عثر على أختام جرار للملك أوديمو٥٧.شكل رقم(١٠). وقد حدث في عهد دن تطور هام بإختراع المدخل الدرجي الهابط في كلّ من مقبرته في أبيدوس وسقارة الذي تم تسقيفه بالخشب. وهي نفس المادة التي أُستخدمت للأسقف الرئيسية لكافة المقابر. وتم العثور على آثار الخشب الأصلي الذي إنهار فوق حفر الدفن, وفوق الأسقف الخشبية شُيدت مباني علوية للقبو على هيئة مربع منخفض أو أكوام مستطيلة أو مصاطب مكسوة بالطوب ومحاطة بسور وغالبًا ما كان يقع خلف حجرة الدفن السرداب الذي كان يوضع فيه تمثال الملك. ٥٨ وهناك سلالم تؤدي إلى هذا الجزء في المقبرة إلا إنها لا تعتبر مدخلاً بل هي مخرجًا لروح الملك "دن" ٥٩ كذلك فقد عثرنا على بقايا الأسوار الجنائزية للملك دن وقد زينت بحنيات داخله وخارجه وهي تقع بالقرب من الزراعات. ومما لا شك فيه أن مثل هذه الأسوار الجنائزية ربما قد استعملت لممارسات عبادة الملك "دن".٦٠

(٦) مقبرتا "الملك عندج أيب":-

خلف الملك "عندج أيب" الملك "أوديمو" على العرش. وكان اسمه المسبوق بلقب "نيسو – بيتي" هو "مربابن". وقد كان على رأس قائمة سقارة, مما يدل على أنه أول حاكم صعيدي تعترف به الدلتا. كما كان يذكر في السرخ الملكي بين ذراعين مقدسين, إشارة إلى السند والحماية.٦١ كذلك فقد اتخذ الملك "عندج أيب" لقبًا جديدًا عبارة عن صقرين فوق السرخ. وقد ذهب بعض الباحثين إلى أنهما يدلان على حور وست. ومن ثم فهما يقرآن "نبوي" أي "الربين" في مقابل "نبتي" أي "الربتين". وذهب البعض الآخر على أنهما يُعتبران رمزين لحور الدلتا وحور الصعيد المشتركين مما يشير إلى سيادة "حور" على الصعيد والدلتا معًا.٦٢ ومثل سابقيه فقد بنى لنفسه مقبرة في أم العجاب ومقبرة في سقارة. ومع هذا يُلاحظ أن مقبرته في أبيدوس هي أصغر وأفقر المباني في المجموعة كلها. وهذا يمكن تفسيره كما لو أنها

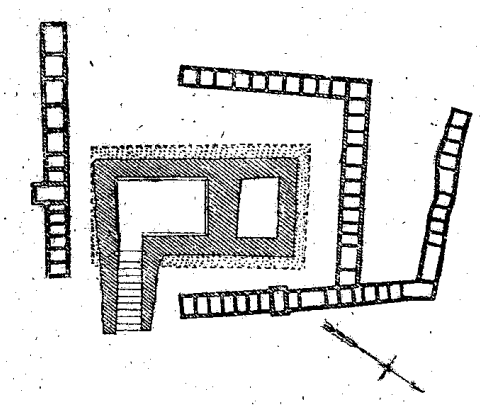

شكل رقم (١١)، مسقط أفقى للمقبرة (X)مقبرة الملك (عندج ايب) فى أبيدوس نقلاً عن:
Petrie,op.cit,PL,lxi

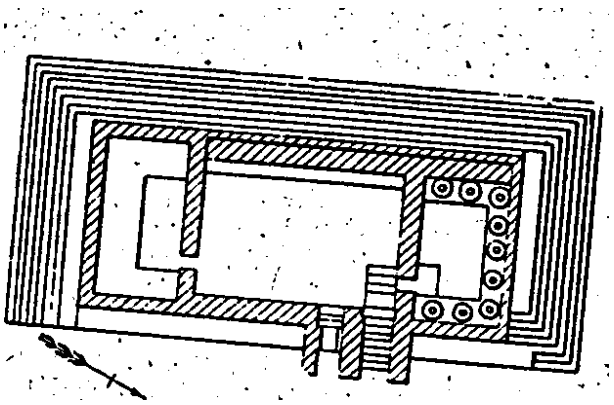

شكل رقم (١٢)، مسقط أفقى للمقبرة رقم٣٠٣٨فى سقارة مقبرة الملك عندج ايب،نقلاًعن:إمرى،المرجع السابق،٧٢.

دفنه طوارئ ومن المحتمل أن موته كان غير متوقع حيث لا نجد أي مظاهر أو أدله لتزيين المقبرة على عكس قبر الملك دن. وتتكون مقبرة أبيدوس شكل رقم(١١) من حفرة يكسوها بناء من اللبن وتنقسم بواسطة جدار قاطع إلى حجرتين يمكن الوصول إليها بواسطة درج ينحدر من المدخل إلى الغرفة "حجرة الدفن"٦٣.وكان لحجرة الدفن في الأصل أرضية وجدران وسقف من الخشب. وأطوالها الكلية بما في ذلك البناء العلوي كما نتخيله ١٦,٤×٩م. وتخطيطها مستطيل الشكل والذى يجعل كل ضلعان متقابلان متماثلان ويحيط بالمبنى الرئيسي ٦٤ مدفنًا فقير البناء للخدم.٦٤ أما بالنسبة لمقبرة سقارة الشمالية رقم (٣٠٣٨) شكل رقم (١٢) فقد قدمت لنا مظاهر معمارية هامة، لم تحفظها لنا حتى الآن أية مقابر أخرى من ذلك العصر، فعندما كُشف عنها في بادئ الأمر، ظهر أن البناء العلوي يتبع التصميم الشائع لمصطبة مستطيلة.٦٥ وقد زُين داخلها بدخلات وخارجات ولكن مع الحفر ظهر أن هناك مبنى هرم مدرج مخبأ بداخلها ولم يبقى من البناء المدرج سوى

جزء منخفض. ولعل السبب في إخفاء تصميم داخل تصميم آخر أنه يمثل الارتباط بين تصميمات المباني العلوية في الصعيد والدلتا في مبنى واحد.٦٦ وهو الكومة الترابية أو المبنى المدرج في الجنوب، والمبنى المستطيل ذو الدخلات والخرجات في الشمال. كذلك هناك ظاهرة أخرى غير عادية لمقبرة عندج ايب الشمالية. وهي الدرج ذى المدخلين إحداهما لحجرة الدفن السفلية والآخر لحجرة فوقها وكذلك مخزن حبوب ويبدو محتملاً أن هذه المقبرة هي المكان الذي دفن فيه الملك. ٦٧والأطوال الكلية لهذه المقبرة ٣٧× ١٣,٨٥م. وتخطيطها مستطيل الشكل والذى يجعل كل ضلعان متقابلان متماثلان وتتكون هذه المقبرة في مجملها من حجرة دفن كبيرة يحيط بها غرفتان كمخازن للأثاث الجنائزي.٦٨

(٧) مقبرتا "الملك قاعا":-

كان الملك "قاعا" بمعنى عالي الذراع أو "طويل الباع" آخر ملوك الأسرة الأولى.٦٩ هذا وقد فعل الملك "قاعا" باسم سلفة "سمر خت" ما فعله "سمر خت" بسلفه كما يبدو واضحًا من جزء من آنية من الشست، عليها الاسم النبتي لكل من الملكين "سمر خت" و "قاعا". مما يدل على استمرار النزاع في الأسرة مما أدى إلى قيام الأسرة الثانية الفرعونية. ٧٠ وكان للملك "قاعا" مقبرتان.

مقبرة أبيدوس:-

أن مقبرة الملك في أبيدوس شكل رقم(١٣) .أكثر اتقانًا في البناء من مقبرة سلفه. وهي تتكون من حفرة مستطيلة عميقة ذات مدخل على شكل درج ينحدر من الجهة الشمالية الغربية وعلى كلا جانبي الدرج يوجد مخزنان. وقد كان لهذه المخازن ولحجرة الدفن سقف خشبي. وكذلك ٢٤ مدفنًا للخدم.

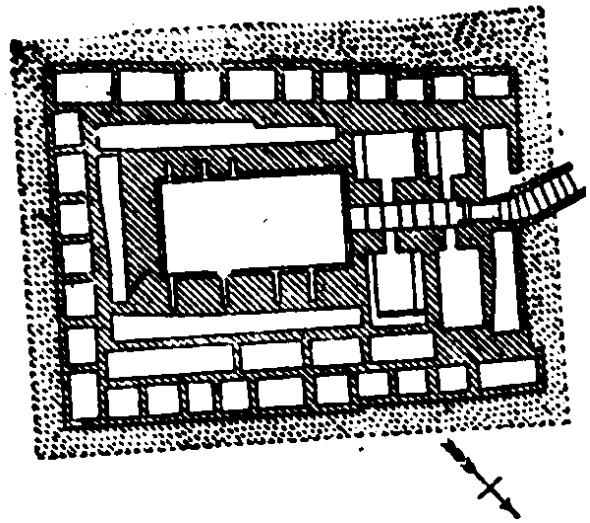

شكل رقم (١٣) مقبرة الملك قاعا فى أبيدوس نقلاً عن: Petrie,op.cit,PL,LX.

وهناك من الأسباب ما يدعو إلى الإعتقاد بإن البناء العلوي المهدم كان يُغطي في الأصل المقبرة كلها وكانت أطواله تبلغ ٣٠× ٢٣م. وتخطيطها مستطيل الشكل والذى يجعل كل ضلعان متقابلان متماثلان وإلى جانب أختام سدادات الجرار أو البطاقات فإن المقبرة يمكن تمييزها بما كشف فيها من بقايا لوحتين في الجانب الشرقي للبناء. وكلاهما يحمل الاسم الحوريسى للملك "قاعا"٧١

مقبرة سقارة:- كُشف عنها عام ١٩٥٤م، وهي رقم (٣٥٠٥) شكل رقم(١٤). ويتكون البناء العلوي لهذه المقبرة من مستطيل والذى يجعل كل ضلعان متقابلان متماثلان،وتبلغ الأطوال الكلية لهذه المقبرة ٣٧× ٦٥ متراً. مشيد من اللبن ومزين من الخارج بالدخلات والخرجات التي وجد عليها طبقة جصية متعددة الألوان في حالة جيدة من الحفظ، وتتكون من رسوم هندسية تقلد زخارف الحصير، ويوصل ممر منحدر إلى حجرة الدفن المنحوتة في الصخر وإلى مخازن تخطيطها يشبه تخطيط مقبرة أبيدوس ويحيط بالبناء العلوي سور سميك، بداخله إلى الجانب الشمالي من المقبرة معبد جنائزي.٧٢ يتكون من مجموعة من الحجرات والدهاليز تشبه المعابد الجنائزية للأهرامات وفي الحقيقة يمكن اعتبار هذا المبنى العظيم الذي يرجع تاريخه إلى نهاية الأسرة الأولى الطراز السابق لمباني الأهرامات وملحقاتها في العصور التالية. هذا ولم يعثر حول المقبرة على مدافن إضافية للخدم.٧٣ وهناك العديد من المصاطب في سقارة الشمالية التي ترجع إلى عهدر الملك "قاعا".٧٤ وقد عُثر في سقارة كذلك على إناء من الحجر مكتوب عليه إحتفال "سد الثاني للملك" ومن هذه المقابر هناك مقبرة بالقرب من مقبرته في سقارة في الجانب الجنوبي في مدخل المقبرة وهذه المقبرة لنبيل أُعطى شرف الدفن داخل حرم القبر الملكي وقد وجدت لوحة هذا النبيل المسمى "مركا". وهناك مقبرة أخرى في سقارة وهي رقم

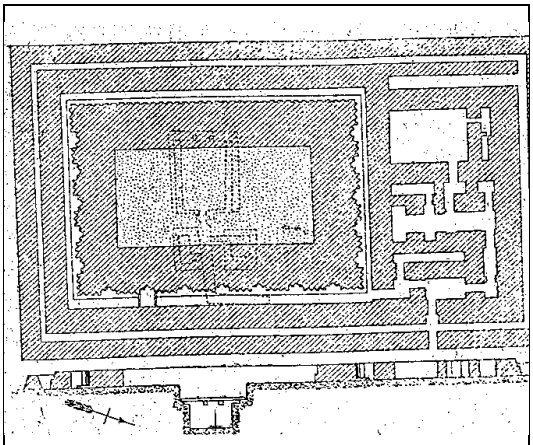

شكل رقم (١٤) مقبرة رقم ٣٥٠٥فى سقارة مقبرة الملك قاعا، نقلاً عن: إمرى،المرجع السابق،٧٩.

٣٥٠٠ ترجع إلى عصر الملك "قاعا" ربما تخص زوجته أو تخص شخصية أخرى هامة من الأسرة الملكية٧٥. هذا وقد سُجلت أحداث أول سنة حكم له على قطعة فخارية في المتحف المصري كذلك هناك علامة أخرى ترتبط بإحتفال صعود الملك للحكم من أبيدوس كذلك الإحتفالات الخاصة بالعجل أبيس.٧٦.كذلك فقد عُثر للملك قاعا على نقش على صخرة في منطقة وادي هلال بالقرب من الكاب.٧٧ ونرى عليها اسم الملك "قاعا" داخل السرخ في مواجهة إحدى الإلهات المحلية "نخبت". كذلك قد عثر داخل مقبرته في أم الجعاب على ثلاث أواني من النحاس عليهم رسم الملك داخل السرخ مع بعض العبارات الممجدة للملك.٧٨. أما بالنسبة لمقبرة سقارة فيوجد بها خاصية جديدة وهى اتجاه المدخل نحو الشمال. وهذا هو ما أُتبع لاحقًا في الهرم المدرج وباقي الأهرامات حيث كان المدخل في الشمال٧٩.

هوامش البحث :

١- وزير وزير عبدالوهاب:الإزدواجية فى الألقاب الإدارية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآثار جامعة القاهرة،١٩٩٦، صفحة(ص)

٢ - محمد محمد الكحلاوى:-فكرة التماثل والإتزان فى العمارة الإسلامية ,عرض للإتجهات الحديثة فى الثنائية فى العمارة الإسلامية،مجلة جمعية الآثاريين العرب،العدد الأول،٢٠٠،"١٥١-١٧٦".

٣- -Wilkson., Early Dynastic Egypt, London, ١٩٩٩,٢٢٣.

٤-عبد الحليم نور الدين: تاريخ وحضارة مصر القديمة، ٢٠٠٧، ١٤، ٤٢.

٥ - نيقولا جريمال: تاريخ مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتي، مراجعة زكية طبوزاده. ط٢، ، دار الفكر، ١٩٩٣، ٦١.

٦- رغم إتمام الوحدة عملياً مع بداية العصر العتيق ظلت هذه الإزدواجية راسخة في الفكر المصري طوال العصور التاريخية وتم التعبير عنها في الوثائق الرسمية والمراسيم الملكية والنصوص الدينية وعلي القطع الفنية المختلفة مثل البطاقات والأواني والألقاب الرسمية وكافة المجالات الفنية والحضارية،كما جسد الملك وحده البلاد وأنه كان لابد من حفر مقبرة له في الشمال. وأخري في الجنوب. بحيث يكون هناك دفن فعلي له قرب العاصمة منف في سقارةوأخر رمزي في الجنوب ويشير خليفته الجالس علي العرش في نصوصه الرسمية إلي الإحتفال بوحدة البلاد كما ورد بحجر باليرمو . يرى سميث أن الملوك أختارو خلال العصر العتيق أن يدفنوا فعليا في جبانة منف حيث أنها القريبة من العاصمة الجديدة للبلاد كما شيد بعضهم مقابر لأفراد عائلته مثل القبر الذي شيده تعرمر في نقادة "لنبت حتب" ومن بعده شيد جر قبرين في سقارة وجت شيد قبر لزوجته بالجيزة Egyptian Art and Architecture, London, ١٩٥٨,٢٣.

-Smith.,.

بينما يرى اسكندر بدوي أن مقابر سقارة كانت مقابر ملكية فعلية أما مقابر أبيدوس فكانت رمزية. أسكندر بدوي : تاريخ العمارة المصرية القديمة , ج١ , ترجمة : محمود عبد الرازق , صلاح الدين رمضان , مراجعة : أحمد قدري , محمود ماهر طه , ١٩٨٨م ،١١١.

٧- **أبيدوس**:- عُثر بها على العديد من المقابر الملكية فى المنطقة المعروفة باسم إم الجعاب mother (of pots).وذلك لكثرة البقايا الفخارية بها.وعادات الدفن وطرقها فى هذه المنطقة ترجع إلى عصرنقادة الإولى.وتقع إبيدوس غرب النيل بحوإلى١١كم.بالقرب من البلياوقد عرفت المدينة باسم AbDwفى اللغة المصرية القديمة.

-Arnold.,Ancient Egyptian Architecture,AUC,Cairo,٢٠٠٣,٣.

–Petrie.,Abydos,part,٢,١٩٠٣,١,٢.

٨- عبد الحميد زايد: أبيدوس،القاهرة،١٩٦٣م، ١٣٤.

٩- -W. Emery., The great tombs of the first daynasty, II, ١٩٥٤, ١٠-١٢.

١٠- -W. Emery&Z.saad., Hor Aha, Cairo, ١٩٣٩, pp١٢-٢٣.

Ibid., ٢٢. -١١

-

-Dreyer., Um-el-Qaab Nachuntersuchungen in fruhzeitichen Konigs -١٢
Fried hof ٣/٤ Vorbericht, MDAIK, ٤٦, ١٩٩٠, "٥٣- ٩٠" ٦٥.

١٣- **حفر الخدم:-** نرى مقابر الحاشية التي صاحبت مقبرة حورعحا في أم الجعاب وكذلك سقارة و تظهر كخاصية هامة في العمارة الجنائزية للأسرة الأولى مما يعز أن كلاً من مقابر أبيدوس وسقارة هى مقابر ملكية ونجد أن هناك بعض الأشخاص ممن يقل عمرهم عن ٢٥ سنة كانوا مدفونين في هذه المقابر حول المبنى الرئيسي كذلك نجد أن هناك حفرات حول المقبرة لسبع نمور صغيرة .
-J.Kemp., Abydos and the Royal tombs of the first dynasty, JEA,٥٢"١٣-
٢٢" ١٩٦٦,٢٢.
-Wilkson., Early Dynastic Egypt,
London, ١٩٩٩, ٢٣.
D 'connor., Hor Aha, JARCE, ٢٦, ١٩٨٩, "٥٠- ٨٦" ٥٠. -١٤

-

Ibid,٥٢. -١٥

-

–Emry., Excavations at saqqara, ١٩٣٧- ١٩٣٦, ٢٠- ٢٥. -١٦

-Petrie., The Royal tombs Of The Earleist Dynasties, ١٩٠١, II, ٢٠.
١٧- إمرى: مصر في العصر العتيق , ترجمة : راشد نوير و محمد علي كمال الدين , مراجعة : عبد المنعم ابو بكر , القاهرة , ١٩٦٧ م،٤٥.
-Emery Virginia., Mud Brick Architecture, Chicago, ٢٠٠١, ١- ٢. -١٨

C. F. Baines., The origins Of Egyption Kingship, Leiden, ١٩٩٥, ١٠٢. -١٩

-

-W. Emery., Archaic Egypt, , London, ١٩٦١, ٥٩. -٢٠

Wilkson., op. cit, ٢٣٠- ٢٣١. -٢١

-

Petrie., The Royal Tombs Of The First Dynasty, ١٩٠٠,١ -٢. -٢٢

-

-Petrie., The Royal tombs Of The earlist Dynasties,١٩٠١, ٨, ٩. -٢٣

-ibid. ٨. -٢٤

٢٥- إمري:المرجع السابق, ٥٤.

-٢٦

-Petrie.,op.cit,١٠.

٢٧- كُشف عن لوحتين للملكة مريت نيت داخل قبرها في أبيدوس, واسمها يعني "محبوبة الإلهة نيت". وهذا ما يؤيد بقوة كونها ملكة حاكمة. وكذا يعتقد لوير أنها ثالث ملوك الأسرة الثالثة بالإضافة كذلك لوجود قبرين لها على نحو سابقيها من الأسرة الأولى. كذلك يعتقد لوير أنها زوجة وأخت الملك جر وقد حكمت بعده.

-J. P. Lauer., Quelques Remarques sur La١re Dynastie, BIFAO, ٦٤, ١٩٦٦ . ١٧٦.(١٦٩- ١٨٤)

وجدير بالذكر أن المعبودة "نيت" إحدى المعبودات الحاميات الاربع, واعتبرها المصريون القدامى ربة للحرب حيث رمزها يتكون من قوسين ودرع, هذا وكان مركز عبادتها الرئيسي في "سايس" صا الحجر حالياً بغرب الدلتا, كما عبدت في اسنا, ومنف. باسم الشرقاوي: منف مدينة الأرباب في مصر القديمة, القاهرة ،٢٠٠٧, ١٥١.

٢٨- إمري: المرجع السابق, ٥٤.

٢٩- عبد الحليم نور الدين: تاريخ وحضارة مصر القديمة, ٢٠٠٧, ٤٥, ٤٨.

٣٠- عبد الحليم نور الدين: تاريخ وحضارة مصر القديمة, ٢٠٠٧, ٤٥, ٤٨.

-٣١ A. J. Spencer., Early Egypt, The Rise of civilization in The -Nile valley, London, British Museum Press, ١٩٩٣, ٨٢.

-٣٢ -P. Kaplony., Dieinschriften der Ägyptischen Fruhzeit, Supplement Wiesbaden, Harrassowitz, ÄA,١٥, ١٩٦٤, (٧٥-٩٠).٨٠

-٣٣ -Cf. R. Friedman., Predynastic Settelment ceramics of upper Egypt, Acompartive Study of the ceramics of Hemamieh, Nagada, and Hierakonopolis, doctoral theis, California ١٩٩٤,١٧.

-٣٤ -ibid,١٩.

-٣٥ -J. Kemp., Abydos and the Royal tombs of the First Dynasty, JEA, ٥٢, ١٩٦٦(١٣-٢٢) .٧

-٣٦ -D.C. Pach, The Origin and Early Development of Urbanism in Ancient Egypt, doctoral thesis, pensylvania, ١٩٩١, ٣٧.

-٣٧ Petrie., The Royal tombs,op.cit, ١١.

-

٣٨- إمرى: المرجع السابق، ٥٥.

٣٩- المرجع السابق: ٥٧.

٤٠- المرجع السابق، ٥٨.

٤١- T. A. Legrain., Egypt in Transition Predynastic., Early dynastic chronology and The effects of The state Formation, Cambridge, ١٩٠٣, ٢٢.

٤٢- W. B. Emery., Archaic Egypt, ١٩٦٣, ٦.,

-W. B. Emery., great Tombs of the First Dynasty, II, London, ١٩٥٤, ٧٥.

٤٣- Petrie., The Royal tombs of The First Dynasty, I, London, ١٩٥٥, ٨.

-Petrie., Gizeh and Rifeh, London, ١٩٥٧, ٥.

٤٤- W. B. Emery., op. cit. ٧٤- ٧٥.

٤٥- J. J. clere., Un graffito Du Roi Dejet dans Le Desert Arabique, ASAE, ٣٨, ١٩٣٨,٨٥.-٩٤.

٤٦- Petrie., Royal tombs, op.cit,٨.

٤٧- إمرى: المرجع السابق، ٦٢.

٤٨- R. Weill., Recherches Sur La tre Dynastie et les temps Prepharaoniques, lecoune, ١٩٦١. II, ١٢١.

٤٩- .J. Lauer., Qualques Remarques (١٦٩- ١٨٤)١٧٨. sur La Ire Dynastie, BIFAO٦٤, ١٩٦٦,

٥٠- I.E.S. Edwards., the Early dynastic Period in Egypt, Cambridge ١٩٦١, ٢٦.

٥١- Dreyer., Umm elgab Nachuntersuchungen imfruhzeltlichem Konigs Friedhof. ٣/٤, MDAIK, ٤٦, ١٩٩٠, (٥٣-٩٠) ٨٠.

٥٢- W.b. Emery., Archaic Egypt. op.cit.٧٣.

٥٣- ibid ٧٤-٧٥.

٥٤- I. E. S. Edwards., The early Dynastic Period, , ٢٧.

٥٥- إمري: المرجع السابق, ٦٦.

٥٦- Petrie., The Royal Tombs, ١٩٠٠, op. cit, ١١.

٥٧- T. A. H. Wilkson., The Identification Of The tomb at Abydos, JEA, ٧٩, ١٩٩٣, ٢٤١- ٢٤٣.

-٥٨ -G. Dreyer., Zur Rekonstiuktion der oberbauten der Konigs graber der ١ Dynastie in Abydos, MDAIK, ٤٧, ١٩٩١, ٩٣- ١٠٤.

-٥٩ G. Dreyer., Umm el-Qaab- MDAIK
-٤٦, Op. cit, ٧٦- ٧٩.

-٦٠ W. Helck., Zuden Tabezirken in Abydos, MDAIK, ٢٨, ١٩٧٢, ٩٥, ٩٩.

-

-٦١ -P. Kaplony., BemerKungen Zu einigen SteingeafaBen mitarchaischen Konigs namen, MDAIK, ٢٠, ١٩٦٥ (١- ٤٦) ٦.

-٦٢

-ibid.,١٠.

-٦٣ -Petrie., The Royal Tombs of the first Dynasty, ١٩٠٠t,١٢.

-٦٤ Petrie., The Royal Tombs, ١٩٠٠, ,١٢.

-

-٦٥ - Emery: op.cit ٨٢.

-٦٦ -B.Brier., " The History of Ancient Egypt" Chantilly, ١٩٩٩,٥٣.

٦٧- إمرى: المرجع السابق، ٧١.

٦٨- المرجع السابق: ٧٤.

-٦٩ -B.Brier.,op.cit,٥٧.

-٧٠ -B. Gunn., Inscription from the step pyramide site, ASAE, ٢٨,١٩٧٥ (١٥٠-١٧٠) ١٥٨.

-٧١ Emery.,
-op.cit,٨٦-٩٠.

٧٢- إمرى: المرجع السابق، ٧٩.

٧٣- المرجع السابق، ٧٩-٨٠.

٧٤- المرجع السابق،٨١.

-٧٥ -Lauer., Saqqara, The Royal cemetry of Memphis. Excavations and Discoveries Since ١٨٥٠, London, ١٩٧٦, ١٢.

-٧٦ -ibid., ١٢-١٤.

-٧٧ -Drickx.,El Kab,v,Brussels,١٩٩٤,٧٥.

-٧٨ -Petrie., The Royal Tombs, ١٩٠٠, ١٤.

-٧٩ -Wilkson., , op.cit, ٢٠٥.